

تسبق العمل!! الأمر الذي يستدعي اجتثاثه تماما!! وتقليص المقرات واستئجار مقرات أرخص منها... ويكفي ان نذكر ان قيادة الاركان الفيتنامية التي هزمت حلف الأطلسي وعلى رأسه الغول الأمريكي هي حتى اللحظة بدون بناء، كمقر لها، اي انها لم تتفك تعيش في الخيام والمعسكرات كسواها من الجنود.

ولنتذكر حياة الثورة في السنوات الاولى بعد هزيمة حزيران عام ٦٧، فحينها كانت مكاتبها البسيطة داخل المخيمات، وقواعدها تعيش حياة فدائية حقيقية، ومنذ ان انتقلت مكاتبها الى الشقق الضخمة والشوارع الراقية وتحولت الى ما يشبه فرع الشركات الرأسمالية أصاب الثورة الصدا وانقلمت روح المتبرطين والاوساط المتأثرة بهم، وحلت الطقوس الادارية المعيقة والمنفرة.

وأريد ختاماً ان انهي حديثي بلفت نظركم الى حقيقة ليست جديدة عليكم، اي نسبة البطالة المتزايد في مجتمعنا سيما بعد الطوق التجويعي الذي فرضه رابين على الاراضي المحتلة، فأكثر من نصف الطبقة العاملة عاطلة عن العمل اليوم، وانتم سوف تتحررون ذات يوم فيما اغلبتكم من العمال والمتقنين الذين لن تتفتح لهم بوابات العمل بسرعة، وأقلية فقط منكم يمكن ان يعثر على عمل، وما اراه توجهها انقازيا للعديد من العاطلين هو المشروع الحر الصغير الذي يحتاج الى رأسمال تأسيسي بسيط (مطعم صغير - كافيتيريا ساندويشات/بقالة/مزرعة ارانب او دجاج/تسمين خراف/فلاحة ارض)، حتى أبناء المخيمات أو المدن الذين لا أرض لهم يمكن ان يعثروا على ضالتهم في الريف من خلال نظام الضمان أو المحاصصة، بل وهناك الكثير من أصحاب الاطيان يرحبون بمن يعتني بارضهم بدون ان يطالبوه بأي ريع.

وباختصار عليكم اكتساب نفسية الفلاح والحرفي والتاجر الصغير، أما المحظوظين أو الذين تقسو عليهم الحياة اقل من سواهم ممن تحتضنهم عائلاتهم وتؤمن لهم ما يمكن ان يوفر لهم دخلاً ثابتاً أو فرصة عمل أفضل، فهؤلاء قلة ولكن لعلمهم يسندون رفاقهم ايضاً، ليس بمساعدتهم بمصروف جيب، فهذا وان يحصل احياناً، ولنتذكر هنا تجربة الصديقين ماركس وانجلز حيثما صرف الثاني على الاول حوالي عقدين من الزمن حينما كان الاول متفرغاً للعمل الثوري وأقفر من فأر الكنيسة، وانه تناول البطاطس أسابيع متواصلة كما جاء في مراسلاته، بل ليموت ابنه من سوء التغذية ولتلحقه امه ايضاً وماركس بعد سنوات بالنظر لقلة العلاج.. فلولا انجلز لماتت عائلة ماركس منذ الخمسينات من القرن ١٩.. ولنتذكر من تاريخنا العربي ايضاً أهل المدينة حينما رحبوا بأتباع الدعوة